جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

المرحلة الرابعة

المادة: وسائل الاتصال

المحاضرة: التربية الإعلامية

مدرس المادة: م.د ياسين علوان الطيف

أولا: مفهوم التربية الإعلاميّة

يقصد بالتربية الإعلاميّة إعداد الإعلاميين لأداء العملية التربويّة، أو المساهمة فيها بكلّ أبعادها، سواءً كانت قيماً وثوابتاً مكتوبةً، أو متعارفاً عليها، ولا بدَّ في هذا المجال من تكامل الأدوار بين الإعلاميين والتربويين لتحقيق هذه الغاية، ولا سيَّما أنّنا في زمن كثرت فيه المشاكل الناتجة عن الانحراف الذي تعدّدت مبرراته، ومسوغاته، فالإعلام المتوازن، والهادف والمسؤول يجب أن يأخذ دوره الإيجابيّ في إحداث التربية المنشودة، تعزيزاً وترسيخاً، وتغييراً، وتعديلاً.

ثانياً: تعريف التربية الإعلامية:

للتربية الاعلامية تعريفات متعددة ، ذات مضمون متشابه : ورؤية واحدة اجمالاً ، ولذلك سنختار افضل هذه التعريفات واكثرها شمولاً ، وهو تعريف التربية الاعلامية حسب توصيات مؤتمر فينا عام ١٩٩٩م، الذي عقد تحت رعاية منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ، وشارك فيه ٤١ خبيراً من ٣٣ بلداً حول العالم ، حيث تم تعريف التربية الاعلامية بما يأتي :

* تختص في التعامل مع كل وسائل الاعلام الاتصالي ، وتشمل الكلمات ، والرسوم المطبوعة ، والصوت ، والصور الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من انواع التقنيات.

* تمكن افراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الاعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم ، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الاعلام للتفاهم مع الاخرين.

* تضمن تعلم افراد لمجتمع اللاتي :

* التعرف على مصادر النصوص الاعلامية ، واهدافها السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية ، وكذلك السياق التي وردت فيه.

* التحليل وتكوين الآراء الانتقادية حول المواد الاعلامية ، وانتاج الاعلام الخاص بهم.

* فهم وتفسير الرسائل والقيم التي تقدم من خلال الاعلام.

* الوصول إلى الاعلام ، او المطالبة بالوصول إليه ، بهدف التلقي او الانتاج.

* اختيار وسائل الاعلام المناسبة التي تمكن الشباب الصغار من توصيل رسائلهم الاعلامية او قصصهم ، وتمكينهم من الوصول إلى الجمهور المستهدف.

ثالثاً: التربية الإعلامية ضرورة حتمية:

أتاح التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لا سيما في المفاصل العديدة لشبكة الانترنت من إعلام الكتروني ومواقع تواصل اجتماعي وتطبيقات أخرى، سهولة نشر العديد من المعلومات التي يتم تضمينها رسائل دعائية واعلانية وإعلامية ذات أهداف وغايات متعددة تتميز بقوة تأثيرية وتوجيهية نتيجة تنوع برامجها وإمكانية توظيف الجوانب النفسية من خلالها في جذب الانتباه والتأثير والاقناع.

لقد جعل الاعلام الجديد من الافراد متلقين سلبيين لا يتحققون في أحيان كثيرة من المحتوى الاعلامي الذي يستقبلونه على مدار اليوم بساعاته الاربع والعشرون والذي يؤثر كثير منه على القيم المجتمعية، فضلا عن أن بعضه يحوي على رسائل تثير العنف والكراهية والطائفية والعنصرية والتحريض، وهو ما دفع دول كثيرة للبحث عن ما يحمي مواطنيها ويحصنهم من هذه المضامين الخطرة فعملت على وضع رقابة على هذه المواقع الالكترونية وأخرى عملت على حجبها، لكن الكم الهائل من المعلومات التي تبث عبر الاذاعة والتلفزيون وعبر شبكة الانترنت يجعل من الصعوبة السيطرة على هذا الموضوع عبر الحجب او عبر وسائل الرقابة.

لذلك كان سعي اليونسكو ومنظمات إعلامية وأكاديمية عديدة على تبني التربية الإعلامية الرقمية والعمل على إشاعة هذا المفهوم في كثير من دول العالم بعده الخيار الاكثر حضورا لمواجهة تحديات الانفتاح الإعلامي الكبير، حيث تم أخيرا تبني هذا المفهوم عربياً من أجل تبني منهج لتدريس التربية الإعلامية الرقمية في كليات التربية كافة.

ويعتمد هذا المنهج على مفصلين مهمين: الأول الوعي بالمخاطر والمنافع التي يتلقاها الطالب من تعرضه وتفاعله مع هذه الوسائل وهذا الوعي يتيح له حماية نفسه وفكره ومحيطه من مخاطر استخدام التقنية، فانتشار الأجهزة اللوحية والكفية والهواتف الذكية المحمولة اتاح في هذا العصر السريع مضامين عديدة مجهولة المصدر والغاية. فان يكون الطالب او الفرد مثقف معلوماتيا وتكنولوجيا يعني امتلاكه الواعي لإمكانية التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة فيمتلك قدرة التحليل والتفسير والفهم والتمييز بين الاخبار والدعاية والاعلان فضلا عن التمييز بين الشكل والمضمون فيما تنشره وسائل الاتصال والإعلام.

إن التربية الإعلامية الرقمية تعلم الطالب مهارات التحليل والتقييم والتفسير للمعلومات الواردة اي ان يكون المتلقي ناقدا في أستقاء أية أخبار او معلومات لا ان يتلقاها وكأنها مسلمات، مثلما تعلمه أيضا ان يكون واعي تقنيا من خلال اكتسابه لمهارات التعامل مع وسائل الاتصال والإعلام الحديثة والتي تتعلق بمهارات تصميم المدونات ومهارات التصوير والتصميم (الجرافيك) لإنتاج بعض انواع النصوص واكتساب الادوات اللازمة للمشاركة الفاعلة في انتاج المحتوى الاعلامي الجيد.

رابعاً: أسس التربية الإعلاميّة:

للتربية الاعلامية اسس ومنها:

١- ترسيخ هوية الأمّة وتأصيلها، وذلك عبر برامج هادفةٍ في هذا السياق تركز على الهويّة الأصيلة للأمّة تربط بين ماضيها، وواقعها ومستقبلها المنشود.

٢- المحافظة على قيم المجتمع الأصيلة، وعاداته الإيجابيّة، فهناك قيمٌ أصيلةٌ في المجتمع توارثها النَّاس وتناقلوها، فهذه القيم يجب حفظها وعدم التفريط فيها، وللإعلام دورٌ عظيمٌ في ذلك.

٣- تعزيز مفهوم رسالة الأمّة، ودورها الحضاريّ بين الأمم والشعوب.

٤- تكامل الدور بين الإعلاميين والتربويين، وذلك بوجود التوافق والنظرة الإيجابيَّة بينهم، بما يحقق ترسيخ القيم التربويّة، واستفادة الأفراد والمجتمع من ذلك.

٥- قيام الإعلام بدوره المسؤول والأمين والداعم، نحو مؤسّسات التربية المختلفة في المجتمع.

٦- تحقّق عنصر التواصل الايجابيّ بين عناصر ومقوّمات العمل الاعلاميّ، وهي: المرسل، والرسالة، والمستقبل، وخلوّها من تناقضاتٍ تفقدها قيمتها وجوهرها.

٧- نقل الإعلام لتجاربَ ناجحةٍ في التربية ظهرت نتائجها الإيجابيّة، وذاع صيتها، بهدف الاستفادة بما هو صحيحٌ وإيجابيّ منها.

٨- دعم المبادرات التربويّة المحليّة وتشجيعها، وذلك من خلال عمل دراسةٍ ومناقشةٍ لها، وتسليط الضوء عليها إعلاميّاً.

٩- التواصل مع صنّاع القرار التربويّ، في مختلف القضايا التربويَّة.